

Sunnuntai 19.12.2021 **Matteus 1: 18-24**. Aihe: Herran syntymä on lähellä. Lukukappaleet: Ps; 130: 5-8. Sefanja 3: 14-17. Fil. 4: 4-7

إنجيل متى 1: 18-24 الموضوع: ولادة الرب قريبة. قراءات إضافية: مزور 130: 5-8. صفنيا 3: 14-17. فيلبي 4: 4-7

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. موضوع عظتنا اليوم يتعلق بإعلان ولادة يسوع. وبهذا المناسبة أصلي الى الله أبينا أن يقوينا في مخلصنا يسوع وكل عام وأنتم بخير وسلام. وعظتنا اليوم هي في إنجيل متى والإصحاح الأول الاعداد 18 الى 24. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح:

أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا وَوُجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَيُوسُفُ رَجُلُهَا إِذْ كَانَ بَارًا وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُشْهِرَهَا أَرَادَ تَخْلِيَتَهَا سِرًّا. وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ إِذَا مَلَكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكِي يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤَيِّلُ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَكَ الرَّبِّ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ.

هذه كلمة الله

الملاك يبشر يوسف ويطمئنه أن الذي مريم هي حامل به هو من الروح القدس. خبر عظيم. الملك يسمي يوسف ابن داود. من البداية الملك جبرائيل يعلن أن يوسف هو من نسل داود الملك والنبي الذي عاهده الله أن مملكته تكون أبدية وكان الرب يشير الى المسيح الملك الذي يأتي من السماء. نفس الوعد أعطاه الله لإبراهيم قرون قبل داود قائلاً له أن كل شعوب الأرض تتبارك في نسله والرب كان يشير الى المسيح الفادي. ثم الوعد بأنبيائه لبني إسرائيل ليبشروهم بالمخلص. ورتب الله شريعته بملائكته الذين جميعهم أرواحاً خادمةً مُرسلةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْخَلَاصَ.

ولما جاء الوقت ظهر ملاك الرب ليوسف لينزع منه الارتباك والخوف فقال له فِي حُلْمٍ يَا
يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرِيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
كان يوسف بالتأكيد حزين وخائب الامل وقلبه منكسر. حبيبته حاملا بطريقة غير مفهومة.
يوسف إنسان طيب صالح والحب ما ينظر الى الشر والفضيحة. ما العمل؟ مشى بحزنه الى
فراشه وكأنه يقارن النوم بالموت. فظهر له الملاك فِي حُلْمٍ وقال له: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ لَا
تَخَفْ. بهذه التحية للسلام والإطمئنان توجه ملاك الرب ليوسف. وأكد له أنه ابن داود له
الشرف والكرامة. وقال له: لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرِيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَسَلِّدْ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.

الملاك ذكر حتى الاسم: يسوع. وهذا الاسم الجميل العظيم معناه: الله مخلص. خَلَّصَ اللَّهُ
الَّذِي أَعَدَّهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ قَدْ ظَهَرَ.
الحياة ظهرت في النعمة والحق للسلام بالمسيح يسوع. وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ
الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوئِيلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ
مَعَنَا. لكن ماذا نفهم من هذا الكلام؟ ولماذا اختار الله هذه الطريقة لإرسال كلمته ليتجسد في
بطن امرأة؟ يسوع هو الموعود وحبل به من الروح القدس لانه من الله لا من امرأة ورجل حتى
لا يكون وارثا خطية آدم مثلنا نحن البشر. فهو القدوس من الله القدوس.

يسوع المسيح نفسه قال في إنجيل يوحنا: وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا
لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ. واسم
يسوع هو ايضا عمانوئيل الذي معناه: الله معنا. أعطانا هو كلمته الحية والفعالة ليكون فينا
سلام لان المسيح غلب العالم كما غلب الشيطان عدو الحياة وغلب الموت. بالمسيح وحده
لنا السلام مع الله وهبة الحياة. بالايمان بإسمه والمحبة له. لهذا ظهر في العالم. لتكون لنا
حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَنَا أَفْضَلُ.

والروح القدس هو روح الله وروح المسيح وهو يسكن في كل من يقبل المسيح ربا ومخلصا في حياته. به ننادي الله أبا يا أبانا والروح يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله. اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَّرَ. لهذا الغرض أرسل الله ابنه الوحيد في جسد إنسان ليبين له محبته وليرفع خطايانا ويعرفنا الله بالحق للحياة الإلهية فينا. الله الذي أخبر منذ فجر الخليقة أنه يرسل المخلص أتمّ قوله كما هو مكتوب: وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ امْرَأَةٍ مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ لِنَنَالَ التَّبَتِّيَّ. بهذا نرى أن الله يتحكم في الوقت وهو القادر أن يغير الأزمنة والأحوال وأن التاريخ لا يسير عبثا نحو المجهول، إنما يسير بحسب خطة الله لخلاص من له الايمان بيسوع.

ويسوع المسيح ولد كطفل. نور في عالم الخيال والأوهام والظلام. والملائكة شهدت له. والملائكة هي خدام الله يرسلها للذين يريثون الخلاص. الملائكة ايضا تحفظ وتقود وتُسند وتشدد. والملاك قال ليوسف ألا يخف أن يأخذ مريم امرأته لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس. وقال له: فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ. هذا أمر الله بالملاك ليوسف أن يأخذ زوجته التي تلد ويعطيه اسم يسوع لانه هو المخلص من الله. أما البشارة لمريم. الله أرسل الملاك جبرائيل اليها وقال لها: سلام أيتها المنعم عليها. الرب معك: مباركة أنت بين النساء.

لكن مريم اضطربت لكلام الملاك وسألت نفسها: ما عسى أن تكون هذه التحية؟ فقال لها الملاك: لا تخافي يا مريم فإنك قد نلت نعمة عند الله وها أنت ستحبلين وتلدن ابنا وتسمينه يسوع. فقالت مريم للملاك: كيف يحدث هذا وأنا لست أعرف رجلا؟ فأجابها الملاك: الروح القدس يحل عليك وقدرة العلي تظلك لذلك أيضا فالقدوس المولود منك يدعى ابن الله. ثم قالت مريم أم ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي: هُوَذَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ. وحتى يوسف، لَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَخَذَ امْرَأَتَهُ. الطاعة. ونحن بدورنا نقول: ها أنا يا رب، ليتعظم اسمك في حياتي ولتسكن كلمتك فينا. آمين. وَلِيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلِّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ لِيَتَزَدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. آمين.